



المؤتمر الدولي حول
تأثير النشاط البشري على الحق في بيئة صحية وملائمة:
الممارسات والتحديات والحلول

The International Conference on
The Impact of Human Activity
on The Right to a Healthy and Adequate Environment:
Practices, Challenges and Solutions

الأربعاء 6 سبتمبر 2023 | Wednesday 6th September 2023
المنامة، مملكة البحرين Manama, Kingdom of Bahrain

المؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان
National Institution for Human Rights



ورقة عمل المجلس الوطني لحقوق الإنسان - المملكة المغربية حول: "الممارسات والتحديات المتعلقة بالمياه وتأثيرها على الحق في البيئة"

المؤتمر الدولي

تأثير النشاط البشري على الحق في بيئة صحية وملائمة: الممارسات والتحديات والحلول

سعادة السيد عبد المطلب أعميار

عضو المجلس الوطني لحقوق الإنسان

المملكة المغربية

6 سبتمبر 2023

المنامة - مملكة البحرين

سعادة المهندس علي أحمد الدرازي، رئيس المؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان في مملكة البحرين،
سعادة الأمين العام للشبكة العربية للمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان،
السادة ممثلي المؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان العربية؛

الحضور الكرام،

تحية طيبة وبعد،

بادئ ذي بدء، أود أن أعبر لكم عن غامر سعادي بالمشاركة في أشغال هذا المؤتمر الهام الذي خصص لمناقشة موضوع الحق في بيئة سليمة وصحية في ظل تعاظم آثار الأنشطة البشرية الضارة على البيئة وتزايد حدة آثار التغيرات المناخية. كما أنني سعيد لأن أتقاسم معكم تجربة المجلس في مجال حماية حقوق الإنسان وتعزيزها ولاسيما الحق في بيئة صحية وسليمة الذي يعتبر من حقوق الإنسان الجديدة التي أقرها المنتظم الدولي، عقب صدور قرار الجمعية العامة رقم 76/300 بشأن " حق الإنسان في بيئة نظيفة وصحية ومستدامة" في دورتها العادية 76 يوم 28 يوليوز 2022.



المؤتمر الدولي حول
تأثير النشاط البشري على الحق في بيئة صحية وملائمة:
الممارسات والتحديات والحلول

The International Conference on
The Impact of Human Activity
on The Right to a Healthy and Adequate Environment:
Practices, Challenges and Solutions

الأربعاء 6 سبتمبر 2023 | Wednesday 6th September 2023
المنامة، مملكة البحرين Manama, Kingdom of Bahrain

المؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان
National Institution for Human Rights



من المعلوم للجميع أن التغيرات المناخية تؤثر، بشكل مباشر وغير مباشر، على مجموعة من الحقوق المكرسة في الدساتير الوطنية وفي الصكوك الدولية، وعلى رأسها الحق في الحياة، والحق في التنمية والحق في الغذاء والحق في الماء والحق في السكن والحق في التربية. كما تقع على عاتق الدول التزامات باتخاذ تدابير فعالة لمنع هذه الآثار المناخية ومعالجتها، وبالتالي التخفيف من تغير المناخ، وضمان قدرة جميع البشر على التكيف مع أزمة المناخ. كما تتطلب العدالة المناخية أن يكون العمل المناخي متسقاً مع الاتفاقات والالتزامات والمعايير الدولية لحقوق الإنسان.

وفي إطار ملاءمة الأعمال التي تقوم بها الدولة في مجال التغيرات المناخية في ظل احترام أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة التي لها علاقة مباشرة وغير مباشرة بالبيئة والتغيرات المناخية، فإن المغرب اتخذ خطوات إيجابية بغرض مكافحة التغيرات المناخية، وفق الهدفين الأساسيين المرتبطين بالتغيرات المناخية وهما التخفيف والتكيف. ففي مجال التخفيف من آثار التغير المناخي، واصل المغرب التزامه بخفض الانبعاثات الغازية المسببة للاحتباس الحراري في أفق عام 2030 بنسبة 45,5 بالمائة في يونيو 2021. أما بخصوص مسألة التكيف المناخي، فرغم اتخاذ تدابير مهمة في إطار سياسات عمومية في مجالات الفلاحة (مخطط الجيل الأخضر 2020 - 2030) والغابات والتنوع البيولوجي والواحات، فإن هذه المجالات ما زالت تواجه مخاطر وآثار التغيرات المناخية لعدة أسباب، أهمها نقص الموارد المائية.



المؤتمر الدولي حول
تأثير النشاط البشري على الحق في بيئة صحية وملائمة:
الممارسات والتحديات والحلول

The International Conference on
The Impact of Human Activity
on The Right to a Healthy and Adequate Environment:
Practices, Challenges and Solutions

الأربعاء 6 سبتمبر 2023 | Wednesday 6th September 2023
المنامة، مملكة البحرين Manama, Kingdom of Bahrain

المؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان
National Institution for Human Rights



وانطلاقاً من صلاحيات المجلس الواسعة ذات الصلة بحماية حقوق الإنسان وتعزيزها التي خولها له دستور سنة 2011 والقانون رقم 76.15 المتعلق بإعادة تنظيم المجلس الوطني لحقوق الإنسان، يسعى المجلس إلى مقاربة إشكاليات التمتع بالحقوق الأساسية في ظل استمرار بعض الممارسات المضرة بالبيئة والتي من شأنها المس بتمتع الأفراد بحقوقهم الأساسية. وتتجلى تدخلات المجلس في الرصد وتلقي الشكايات والتفاعل معها وتقوية القدرات وتوجيه التوصيات إلى مختلف الجهات الرسمية المعنية.

فبخصوص الرصد وتلقي الشكايات، تفاعل المجلس مع العديد من الشكايات التي توصل به من مختلف الأفراد وجمعيات المجتمع المدني يلتمس أصحابها رفع الضرر المتعلق بمخالفة الضوابط البيئية المعمول بها من قبيل الرعي الجائر وتعرض السكان للفيضانات والحرائق والصيد الجائر، وكلها تهدد تمتع السكان بالحق في العيش في بيئة سليمة. كما قام المجلس ولجانه الجهوية بمقاربة هذا الموضوع من مختلف الجوانب وخاصة حسب السمات المميزة للجهات، وكذا القضايا التي تؤثر بشكل سلبي على التمتع بالحق في بيئة صحية وسليمة ومتوازنة. وقد تفاعل المجلس مع جميع تلك الشكايات وإحالة مضامينها على الجهات المختصة للقيام بالمتعين.

وعلى الصعيد الدولي، يتمتع المجلس بعضوية المجموعة المعنية بحقوق الإنسان والتغيرات المناخية التابعة للتحالف العالمي للمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان. وتهدف المجموعة التي تتكون من 34 مؤسسة وطنية عضو، إلى تبادل المعارف والتجارب والممارسات المثلى بين المؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان في كل المناطق الأربع في مجال مواجهة التغيرات المناخية بالاستناد إلى مقاربة قائمة على حقوق الإنسان.

وتفاعلاً مع الطلب الذي وجهته الجمعية العامة للأمم المتحدة في قرارها 77/276 الذي طلبت فيه إلى محكمة العدل الدولية توضيح التزامات الدول القانونية إزاء التغيرات المناخية، ونظراً لأن حماية حقوق الإنسان من أولى أولويات ولاية المؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان، فإن التحالف العالمي لحقوق الإنسان ينكب حالياً على دراسة إمكانية المساهمة في هذا الإجراء من خلال تقديم تدخل على شكل مساهمة الأطراف الثالثة حول التغيرات المناخية وحقوق الإنسان إلى محكمة العدل الدولية. وستشكل هذه المساهمة، إن تم تقديمها، فرصة سانحة للتحالف العالمي للمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان ومؤسساته الأعضاء لإسداء المشورة إلى أعلى هيئة قضائية دولية بشأن أعتى التحديات المعاصرة التي تواجه حقوق الإنسان.

إضافة إلى ذلك، يشارك المجلس بفعالية في مختلف الفعاليات الدولية التي تخصص لمناقشة التغيرات المناخية وحقوق الإنسان، حيث شارك في ندوة للمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان في تقليص فجوة المسؤولية في حالة الطوارئ المناخية التي عقدت في 5 نونبر 2021 على هامش المؤتمر 26 للدول الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ.



المؤتمر الدولي حول
تأثير النشاط البشري على الحق في بيئة صحية وملائمة:
الممارسات والتحديات والحلول

The International Conference on
The Impact of Human Activity
on The Right to a Healthy and Adequate Environment:
Practices, Challenges and Solutions

الأربعاء 6 سبتمبر 2023 | Wednesday 6th September 2023
المنامة - مملكة البحرين Manama, Kingdom of Bahrain

المؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان
National Institution for Human Rights



ومن أجل تقوية قدرات المجتمع المدني وتعريفهم بقضايا التغيرات المناخية، نظم المجلس لقاء عشية انعقاد الدورة 26 لمؤتمر المناخ، في شهر نونبر 2021، مع "شباب مغربي ملتزم للتصدي للتغيرات المناخية" بمشاركة 27 شابة وشابا يمثلون 17 جمعية من كافة جهات للمملكة. كما شارك المجلس في المؤتمر السابع والعشرين للأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ (COP27).

وإلى جانب كل ما سبق ذكره، فإن المجلس أصدر العديد من التوصيات تضمنتها تقاريره السنوية. ففي هذا الإطار، يوصي المجلس بتعديل القانون المتعلق بتنظيم المؤسسات المصنفة الصادر بتاريخ 25 غشت 1914 ، لضمان مواكبته للتطورات الحاصلة في مجال حماية البيئة؛ والتعجيل باعتماد مقترح قانون يغير ويتمم بموجبه القانون رقم 28.00 المتعلق بتدبير النفايات والتخلص منها ومقترح قانون إطار يتعلق بالمناخ، مع الأخذ بعين الاعتبار أهداف التنمية المستدامة ذات الصلة؛ وحماية مواقع التراث الصخري، وتنظيم تكوينات تهم المسؤولين عن إنفاذ القانون ومصالح الجمارك حول تهريب الآثار وتعريفهم بمكونات التراث الصخري؛ وإحداث وكالة خاصة بحماية خليج وادي الذهب بالداخلة؛ وعرض القوانين التي لها ارتباط بالبيئة على المجلس لإبداء الرأي فيها من وجهة نظر حقوقية؛

وقدم المجلس الوطني لحقوق الإنسان، يوم الثلاثاء 7 فبراير 2023، مذكرة حول الحق في الماء بعنوان "الحق في الماء: مداخل لمواجهة الإجهاد المائي بالمغرب". وقد تم إعداد هذه المذكرة اعتمادا على المقاربة القائمة على حقوق الإنسان في تقييم السياسات العمومية. ويسعى المجلس من خلالها إلى المساهمة في النقاش العمومي الذي يعرفه المغرب حول تحديات الإجهاد المائي وسبل مواجهتها، حيث يتابع بانشغال كبير إشكالية التراجع المطرد للمخزون المائي الوطني والتهديدات التي تنطوي عليها بالنسبة للاستقرار الاجتماعي وتداعياته على حقوق الإنسان.

وفي الختام، يشدد المجلس على أهمية أن تترافع المؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان، تحت مظلة التحالف العالمي للمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان، لدى أمانة اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ من أجل الحصول على وضع "ملاحظ" لكي تتمكن المؤسسات الوطنية من المشاركة في مختلف دورات مؤتمر الأطراف بشأن التغير المناخي واجتماعاتها التحضيرية ابتداء من الدورة 28 التي ستعقد في دولة الإمارات العربية المتحدة هذا العام.

شكراً لإصغائكم.

حرر في 6 سبتمبر 2023

المنامة - مملكة البحرين

انتهى/-